Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القرآني ، من حيث أنّ الشّعريّة الشفويّة الجاهليّة تمثل القدم الشعريّ ، وأنّ الدّراسات القرآنية ، وضعت أسساً نقديّة جديدة لدراسة النصّ ، بل ابتكرت علماً للجمال ، جديداً ، ممهّدة بذلك لنشوء شعريةٍ عربيّة جديدة .

إذا أضفنا إلى هذا كلّه مدى تأثير النصّ القرآنيّ في شعريّة النصّ الصوفيّ ، عرفنا كيف أنّ الكتابة القرآنية ولّدت تذوّقاً جديداً للغة الفنّية ، وممارسةً كتابيّة جديدة ، وكيف أن القرآن أصبح « منبع الأدب » ، كما يعبّر ابن الأثير (توفي سنة ٦٣٧ هـ .) ، وكيف أنّ الدراسات القرآنية توفّر المصدر الأكثر أهميّة لدراسة شعريّة اللّغة العربيّة .

- ٩ -

قبل أن أشير إلى تجليّات الحداثة التي أسّس لها النّص القرآني ، محاولاً إيجازها في مبادىء عامة ، أودّ أن أعرض لبعض الشعراء الذين أخذوا بدءاً من منتصف القرن الثاني الهجري ، يحقّقون في شعرهم ، تطبيقياً ، ما رأته الدراسات القرآنية نظرياً ، في النصّ القرآنيّ . فمسلم بن الوليد، مثلاً، (توفي سنة ٢٠٨ هـ) هو أوّل من حاول أن يجعل بلاغة القصيدة شبيهةً ببلاغة النصّ القرآني ، كما يحدّدها الرمّاني ، أي « إيصال المعنى إلى القلب في أحسن صورةٍ من اللّفظ » ، وفقاً لرأي ابن قتيبة الذي يقول عنه إنّه «أوّل مَن ألطف في المعاني، ورقّق في القول» . وهو، وفقاً لرأي آخرين، أوّل من حاول أن يعتمد البديع « الاستعارة، الطّباق ، الجناس) طريقاً للأداء الفنّي،